

الدين والدولة والحياة



المفردات

١ (خارج الصف) استمع:

تَيَّار ج. تيارات
فَيْلسُوف ج. فلاسفة
نَزَعَة ج. نزعات = مَيْل ج. مَيُول
حِكْمَة ج. حِكَم
كُرْب ج. كُرَب
شُحّ = بُخْل ≠ كَرَم
الجَزِيَة

أَجْمَع - يُجْمَع - الإجماع (على)
سَخَّر - يُسَخَّر - التسخير (ل)
سَادَ - يَسُودُ - السيادة
اغْتَصَبَ - يَغْتَصِبُ - الاغتصاب
استَوْقَفَ - يَسْتَوْقِفُ - الاستيقاف
احتذَى - يَحْتَذِي - الاحتذاء = اقتدى (ب)
بَدَّلَ - يَبْدُلُ - البذل = أعطى - يُعْطِي - الإعطاء

ذمِّي ج. ون/ين
العلمانية
العولمة
الشيوعية
ضريبة ج. ضرائب
مرجعية ج. ات
اللاهوت ≠ الناسوت
الكهوت = الرجعية
حقب ج. حقب = فترة زمنية
فارق ج. فوارق
الشورى
المواطنة
الشمولية
الطاعون
أصولي ج. ون/ين
الوسطية ≠ التطرف
عصري ≠ تقليدي
الحدثة
وضعي (ة)
مطلق (ة) ≠ محدود (ة)
عداوة ≠ صداقة
بغضاء = كراهية
شأن ج. شؤون
تصور ج. ات

بخل - يبخل - البخل (ب) ≠ جاد - يجود - الجود (ب)
إنقاد - ينقاد - الانقياد (ل) = خضع (ل)
اجتث - يجتث - الاجتثاث = إقتلع - يقتلع - الاقتلاع
تجلى - يتجلى - التجلي = ظهر
استشار - يستشير - الاستشارة
فر - يفر - الفرار (من) = هرب
انحصر - ينحصر - الانحصار (في)
تراخي - يتراخي - التراخي
تعصب - يتعصب - التعصب (ل)
زعم - يزعم - الزعم = ظن/أدعى
حسم - يحسم - الحسم
أثمر - يثمر - الإثمار
أحد - يلحد - الإلحاد
انحط - ينحط - الانحطاط
لان - يلين - اللين
تطرف - يتطرف - التطرف
نور - ينور - التنوير
انطوى - ينطوي - الانطواء (على) = انعزل (عن)
اعتزل - يعتزل - الاعتزال = استقال/ترك
ركد - يركد - الركد ≠ تحرك
ناضل - يناضل - المناضلة/النضال = الكفاح
أقر - يقر - الإقرار = صادق (على)

العبارات والتراكيب

٢ (في الصف) استمع:

- | | |
|---|--|
| - حَقِيقَةٌ لَا جِدَالَ فِيهَا | - سَوْءُ فَهْمٍ/تَفَاهُْمٍ |
| - مَا لِقَيْصِرٍ لِقَيْصِرٍ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ! | - ضَرْبٌ مِثَالاً فِي = كَانَ أَنْمُوذَجاً فِي |
| - مُكْتَفِياً بِذَاتِهِ | - بِشَأْنٍ = بِخُصُوصٍ |
| - الرَّأْيُ وَالرَّأْيُ الْآخِرُ | - فِي ظِلِّ = فِي ضَوْءٍ |

٣ (خارج الصف) أكمل الفراغات بالكلمات المناسبة مما يأتي:

تِيَارٌ، فَيْلَسُوفٌ، ضَرِيْبَةٌ، اجْتَنَتْ، سَادٌ، اسْتَوْقَفَ، احْتَذَى، جَادٌ، بَذَلَ، سَخَّرَ

١. فِي ظِلِّ دَوْلَةِ الشُّورَى وَالْقَانُونِ _____ الْعَدْلَ وَالْمُسَاوَاةَ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَخْتَفِي الْعَصْبِيَّةَ وَالظُّلْمَ.
٢. بَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ فِي الشَّارِعِ، _____ لُوْحَةً مَكْتُوبَةً عَلَيْهَا: قَدْ نَتَنَوَّعَ، لَكِنْ لَنْ نَخْتَلِفَ!
٣. مِنْ مَبَادِيءِ الْإِسْلَامِ _____، وَنَبْذَ التَّطَرُّفِ وَالْعَصْبِيَّةَ.
٤. تَبَذَلَ الْحُكُومَاتُ الرَّشِيْدَةُ كُلَّ الْوَسَائِلِ مِنْ أَجْلِ _____ الْفَسَادِ مِنَ الْأَجْهَزَةِ الْحُكُومِيَّةِ.
٥. _____ اللَّهُ الْجِنِّ وَالطَّيْرِ وَالْوَحُوشَ لِخِدْمَةِ النَّبِيِّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
٦. تَتَعَدَّدُ الْإِتْجَاهَاتُ الْفِكْرِيَّةُ وَالسِّيَاسِيَّةُ لِأَحْزَابِ الْعَرَبِيَّةِ، فَمِنْهَا _____ دِينِيَّةٌ، وَمِنْهَا قَوْمِيَّةٌ، وَمِنْهَا لِيْبَرَالِيَّةٌ.
٧. مِنْ _____ الْقُدْمَاءِ (أَرْسُطُو) وَ(أَفْلَاطُونِ).
٨. بِسَبَبِ الْأَزْمَةِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ الَّتِي يَمَرُّ بِهَا الْبَلَدُ، فَرَضَتِ الْحُكُومَةُ _____ قَدْرَهَا ١٠% عَلَى الْمَبِيْعَاتِ.

٤ (خارج الصف) أكمل الجدول الآتي:

_____	عكس "اللاهوت"	_____	عكس "شُرور"
_____	عكس "صداقة"	_____	مرادف "كرم"
_____	مُفْرَد "فلاسفة"	_____	مُفْرَد "صَّرَائِب"
_____	جَمع "مَال"	_____	جَمع "حِكْمَة"

٥ (خارج الصف) اكتب الميزان الصرفي للكلمات الآتية:

_____	تَجَلَّى	_____	طاعون
_____	اِقْتِلَاع	_____	صَّرِيبة

٦ (خارج الصف) في دفترك، اكتب بأسلوبك عن (علاقة الدين بالدولة) مستخدماً المفردات والتعبيرات الآتية:

(الوسطية، التطرف، سوء فهم/تفاهم، في ظل، بشأن، الشورى، الشمولية، العلمانية، المواطنة، تيار)

قاعدة صرفية

٧ (في الصف) تعلم:

الجمع من (فُعْلة/فِعْلة) في الغالب

الوزن	المفرد (فُعْلة)	الجمع (فُعَل)
فُعْلة	جُملة	جُمَل
	عُرْفة	عُرُف
	قُبْلة	قُبَل
	حُفْرة	حُفَر
	أُسْرة	أُسَر
	نُزْهة	نُزُه
	عُطْلة	عُطَل
	سُفْرة	سُفَر
	صُورَة	صُور
	أُمَّة	أُمَم
الوزن	المفرد (فِعْلة)	الجمع (فِعَل)
فِعْلة	حِكْمة	حِكَم
	قِصَّة	قِصَص
	قِطْة	قِطَط
	حِصَّة	حِصَص
	عِلَّة	عِلَل
	مِلَّة	مِلَل
	قِمَّة	قِمَم
	حِرْفة	حِرَف
	نِعْمة	نِعَم

٨ (خارج الصف) في الجمل الآتية، أكمل الفراغات بالجمع أو المفرد المناسب، للكلمات الملونة:

١. لِكَلِّ أُمَّةٍ مِنْ _____ دَسْتُورُهَا وَنِظَامُ حَكْمِ سَيَرِّ أُمُورِهَا.
٢. تَتَعَدَّدُ وَتَتَنَوَّعُ الـ _____ فِي الْعَالَمِ، بَلْ قَدْ تُوجَدُ أَكْثَرُ مِنْ مِئَةٍ فِي الْبَلَدِ الْوَاحِدِ كَالْهِندِ مِثْلًا، أَوْ الصِّينِ.
٣. هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي تَرَاهُ يُرْفَرُ فَوْقَ كُلِّ _____ مِنْ قِمْمِ بِلَادِي لَهُ حِكَايَةٌ.
٤. كُنْتُ أَكْتُبُ فِي الدَّقِيقَةِ جَمَلَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَالآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكْتُبَ خَمْسَ _____ إِلَى سَبْعِ فِي الدَّقِيقَةِ الْوَاحِدَةِ. لَقَدْ تَحَسَّنْتُ فِي الْكِتَابَةِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ!
٥. عَدَدُ _____ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِائَةٌ وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ _____، أَطْوَلُهَا سُورَةُ (البقرة)، وَأَقْصَرُهَا _____ (الكوثر).
٦. فِي الْيَمَنِ تَتَعَدَّدُ الْعُطَلُ الرَّسْمِيَّةُ؛ وَمِنْهَا: _____ الْأَسْبُوعِيَّةُ يَوْمِي الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ، وَالْأَعْيَادُ الْوَطْنِيَّةُ وَالدِّينِيَّةُ.
٧. لَقَدْ عُرِفَ الْيَمِينُونَ بِالْحِكْمَةِ عَبْرَ التَّارِيخِ؛ فَقَدْ قَالَ عَنْهُمْ الرَّسُولُ ﷺ: (الإيمان يمان، والحكمة يمانية)؛ وَلِذَلِكَ تَجَدُّ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْثَالِ وَ _____ فِي كَلَامِهِمْ وَحَيَاتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ.

التحدث

الديمقراطية والشورى



٩ (خارج الصف) شاهد الفيديو المرفق ١؛ للتعرف على:

- مفهوم الديمقراطية.
- مفهوم والشورى.

^١ قناة: الجزيرة مباشر، بتاريخ: ٢٠١٤/٠٢/١٢م.

١٠ (في الصف) شاهد الفيديو مرّةً أخرى، ثمّ تحدّث مع مُدرّسك/زميلك عن:

- مفهوم الشورى والديمقراطية، والفرق بينهما.
- لماذا الأمة/الشعب مصدرُ التشريع المطلق في الديمقراطية الغربية، وليست مصدرُ التشريع المطلق في الشورى الإسلامية؟
- ما رأيك في تفريق الدكتور (عمارة) بين الشورى والديمقراطية؟ وهل تتفق معه؟ ولماذا؟
- ما الإيجابيات والسلبيات إذا أخذ المجتمع الديمقراطي بمفهومها الغربي؟ وما الإيجابيات والسلبيات إذا أخذ المجتمع الديمقراطي بمفهوم الشورى الإسلامي؟

القراءة

١١ (خارج الصف) اقرأ النّص الآتي، ثم أجِب عن الأسئلة التي تليه:

نشأة العلمانية^٢



لقد ظلّت المسيحية، منذ نشأتها وعبرَ قرونٍ طويلةٍ من حياتها في المجتمعات الأوروبية، ديناً لا دولة، وشريعةً محبة، لا تقدّم للمجتمع مرجعيةً قانونيةً ولا نظاماً للحكم، ورسالةً مكرسةً لخالص الروح، وتدعُ "ما ليقصر ليقصر، وما لله لله"، وظلّت رسالةً كنيسةً خاصةً بمملكة السماء، ولا شأن لها بسُلطان الأرض، وقوانين تنظيم الاجتماع البشري؛ في السياسة والاجتماع والاقتصاد، وعلومها ومعارفها.

وعبرَ هذه القرون، حكمت العلاقة بين الكنيسة والدولة - أي الدين والمجتمع - نظريةً السيفين - Theory of the Two Swords؛ أي: السيفُ الروحي أو السلطة الكنسية، والسيفُ الزمني أو السلطة المدنية للدولة. فلمّا تجاوزت الكنيسة حدودَ رسالة الروح ومملكة السماء؛ فاغتصبت السلطة الزمنية أيضاً، أضافت على الدنيا قداسة الدين، وثبتت مُتغيرات الاجتماع الإنساني ثبات الدين، فدخلت المجتمعات الأوروبية مرحلة الجمود

^٢ محمد عمارة، العلمانية بين الغرب والإسلام.

والانحطاط، وعُصورها المظلمة.. وسادت في تلك الحقبة نظرية "السيف الواحد"؛ أي: السلطة الجامعة بين الديني والمدني؛ سواءً تولاها "البابوات/الأباطرة"، أو الملوك، الذين يُؤلِّهم ويباركهم البابوات، وعُرِفَ هذا النظام في التاريخ الأوروبي بنظرية "الحق الإلهي للملوك - Divine Right of the king".

وفي مواجهة هذا النظام وواقع الانحطاط الحضاري، الذي أثمرته تطبيقاتها، التي قدّست الدولة وحكّامها، وجمّدت الدنيا ومجتمعاتها وعلومها، كانت "الثورة العلمانية"، التي فجّرتها فلسفة التنوير الأوروبي، التي أقامت قطيعة معرفية مع فلسفة الحكم الكهنوتي، وأسست النزعة العلمانية الحديثة على التراث الأوروبي القديم، وعلى عقلانية التنوير الأوروبي الحديث، التي أحلت "العقل" و"التجربة" محلّ "الدين" و"اللاهوت".

لقد أعادت "الثورة العلمانية" الكنيسة إلى حدودها الأولى؛ خلاص الروح، وممكلة السماء، وجعل ما لقيصر لقيصر، من دون الله، وجعل "العقل" و"التجربة" - دون "الدين واللاهوت" - المرجع في تدبير شؤون العمران الإنساني؛ أي: عزل السماء عن الأرض، انطلاقاً من فلسفة أنّ العالم مكتفٍ بذاته، تُدبّرهُ الأسبابُ المخلوقة في ظواهره وقواه وطبيعته، دونما حاجة إلى رعاية إلهية، أو تدبير شرعيّ نازلٍ ممّا وراء الطبيعة والعالم.. فالعلمانية هي: جعل المرجعية في تدبير العالم إنسانيةً خالصة، ومن داخل العالم، دونما تدخّل من شريعة سماوية، هي وحي من الله المفارق لهذا العالم.

وقد عرفت العلمانية الأوروبية - غير التيار المادي المُلجّد - تياراً مؤمناً بالله، استطاع فلاسفته - من أمثال (هوبز - Hobbes)، و(لوك - Locke)، و(ليبنز - Leibniz)، و(روسو - Rousseau)، و(ليستنج - Lessinc) - التوفيق بين الإيمان بوجود إله خالق للعالم، وبين العلمانية، التي ترى العالم مكتفياً بذاته؛ فتحصر تدبير الاجتماع البشري في سلطة البشر المُتحررة من شريعة الله.. وكان هذا التوفيق مؤسساً على التصور الأرسطي لنطاق عمل الذات الإلهية؛ فالله في التصور الأرسطي واحد، مُفارق للعالم، وخالق له، لكنّه أودع العالم والطبيعة الأسباب التي تدبّرهما تدبيراً ذاتياً، دونما حاجة إلى تدخل إلهي، أو رعاية إلهية فيما بعد مرحلة الخلق، فالحركة توجد في الشيء بذاته ولذاته، لا من أنّ شيئاً خارجياً هو الذي يحدث فيه هذه الحركة، وعناية الله موقوفة على ذاته، ولا تدخّل له في الأحداث الجزئية في العالم والطبيعة؛ فالعالم مكتفٍ بذاته، وتُدبّرهُ الأسباب المُودعة فيه، وهو وحده مصدر المعرفة الحقة القابلة للبرهنة والتعديل، وتُدبّرُ الدنيا مرجعيته الإنسان - بالعقل والتجربة - دون رعاية أو تدبير أو تدخّل من السماء.

هكذا استندت العلمانية في تأسيس "دنيويتها" على التصور الأرسطي لنطاق علم الذات الإلهية؛ فهو مجرد خالق، فُرغ من الخلق، وانحصرت عنايته بذاته، دونما رعاية أو تدبير للمخلوقات، كصانع الساعة، الذي أودع فيها أسباب عملها، دون حاجة لوجوده معها وهي تدور!

الأسئلة:

أ) ضع علامة (✓) أو (X) أمام العبارات الآتية:

١. نشأت العلمانية في أوروبا. ()
٢. حكمت العلاقة بين الدين والدولة نظرية السيقيين. ()
٣. عندما تجاوزت الدولة غايتها ظهرت الثورة العلمانية. ()
٤. يرى الكاتب أن التصور الأرسطي كان مُلحداً لا يُؤمن بأن الله هو الخالق. ()
٥. العلمانية: جعلُ التدبير في شؤون الإنسانية للإنسان وحده. ()

ب) ضع أسئلة للإجابات الآتية:

- ؟ _____
- أسست النزعة العلمانية الحديثة على التراث الأوربي القديم وعلى عقلانية التنوير الأوربي الحديث.

؟ _____

 - أعادت "الثورة العلمانية" الكنيسة إلى حدودها الأولى؛ خلاص الروح، ومملكة السماء.

؟ _____

 - أقامت "الثورة العلمانية" قطيعة معرفية مع فلسفة الحكم الكهنوتي.

١٢ (في الصف) اقرأ النَّصَّ مَرَّةً ثَانِيَةً، ثُمَّ صَحِّحِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ:

١. نشأت المسيحية في المجتمعات الأوربية وفق مفهوم الدين و الدولة.
٢. تقوم فكرة العلمانية على أن تدبير شؤون الناس إلهي محض.
٣. بسبب تدخل الكنيسة في شؤون الحكم، دخلت أوروبا عصور الحضارة والتنوير.

١٣ (في الصف) تحدث عن:

- وجه الشبه بين الخالق وصانع الساعة، من وجهة نظر التصور الأرسطي.
- الفرق بين تيار العلمانية المادي الملحد، والتيار العلماني المؤمن.
- عبارة: ما لله الله، وما لقيصر لقيصر.

١٤ (خارج الصف) في دفترك، اشرح باختصار مستعيناً بالإنترنت:

- نظرية السيفين.
- نظرية الحق الإلهي.
- التصور الأرسطي.
- جذور العلمانية، وكيف نشأت.

قاعدة نحوية

١٥ (في الصف) تعلم:

أسلوب القسم^٣

أداة القسم	نوعها	المُقَسَّمُ بِهِ	المُقَسَّمُ عَلَيْهِ (جواب القسم)
و	حروف	الله	إِنَّ الْفَقْرَ مَعَ الْحَرِيَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْعِبُودِيَّةِ.
		رَبِّ الْكَعْبَةِ/الْبَيْتِ	إِنَّ الظَّلْمَ يُهْلِكُ الْأُمَّمَ.
		رَبِّ مُحَمَّدٍ	مَا عَرَفَ الْعَالَمُ حَضَارَةً إِلَّا عِنْدَمَا وُجِدَتِ الْحَرِيَّةِ.
		رَبِّي	إِنَّ الظَّلْمَ يُوَدِّي إِلَى زَوَالِ الْمُلْكِ.
		الَّذِي خَلَقَ ...	لَقَدْ تَجَبَّرَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ وَأَفْسَدَ.
		الله	كُنْ مَنفَتِحًا خَيْرَ مِنَ التَّعَصُّبِ وَالْإِنغلاقِ.
		رَبِّكَ	هَلْ مِنَ الْعَدَالَةِ أَنْ يَمُوتَ الْمِلْيَارَاتُ مِنَ الْبَشَرِ جُوعًا، لِيَعِيشَ فِي ثَرَاءٍ فَاحِشٍ عَشْرَاتُ الْمَلَايِينِ مِنْهُمْ فَقَطْ؟
تَّ	أفعال	الله	لَأُبْحَثَنَّ عَنِ الْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ، وَإِنْ دَفَعْتُ حَيَاتِي ثَمَنًا لَهَا.
		بِ + اللهُ، ...	إِنَّ الْفَقْرَ مَعَ الْحَرِيَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْعِبُودِيَّةِ. إِنَّ الظَّلْمَ يُهْلِكُ الْأُمَّمَ.
أقسام أحلف أقسم/قسماً أحلف	أفعال	(يُحَذَفُ الْمَقْسَمُ بِهِ إِذَا كَانَتْ الْأَدَاةُ فِعْلًا إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْبَاءِ)	إِنَّ الْفَقْرَ مَعَ الْحَرِيَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْعِبُودِيَّةِ. إِنَّ الظَّلْمَ يُهْلِكُ الْأُمَّمَ.

^٣ - أسلوب القسم: نوع من أنواع التوكيد .

- ويتكون من: أداة القسم، والمقسم به، والمقسم عليه، وهو ما يسمى جواب القسم.

- أدواته: تنقسم أدوات القسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الحروف، وهي: الباء، الواو، التاء. وعملها الجر، ولا محل لها من الإعراب .

ب- الأسماء، وهي: عمر، وأيمن، ويمين.

ج- الأفعال، وهي: أحلف، وحلف، وأقسم، وقسم.

- إعرابه: حروف القسم تعتبر حروف جر، والمقسم به اسم مجرور، وشبه الجملة تتعلق بفعل القسم، الظاهر أو المحذوف.

١٦ (خارج الصف) في الجمل الآتية، أكمل الفراغات بأداة مناسبة من أدوات القسم الآتية:

و- ب- ت- أقسم- أحلف

١. _____ الله، إنَّ الحلَّ للبشرية في العدالة والمساواة والتعايش.
٢. _____ بالله، ما كرهتُ شخصاً أو أحببته إلا لأفعاله وسلوكه، وليس لشخصه.
٣. _____، لقد حاولتُ أن أتصلَ بك، ولكن كان هاتفك مغلقاً طوال الوقت.
٤. _____ ربِّك، هل تعتقدُ أن هذا الكلامَ منطقي؟
٥. _____ ربِّ الكعبة، ما سمعته يتحدثُ عنك إلا كلاماً طيباً.
٦. _____ الله، لأفعلنَّ المستحيل، من أجلِ الوطن.

١٧ (خارج الصف) اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

وأنا أتجولُ في شوارع مدينة صنعاء وأسواقها الحديثة والقديمة، لفت نظري أسلوبٌ لغويٌّ مُتعدّد الصور، إنّه أسلوبُ القَسَم؛ لقد سمعتُ كثيراً من الناس يُحاولون تأكيدَ ما يقولونه بأسلوبِ القَسَم، ولكن لم يكن أسلوباً واحداً، بل كان مُتعدّداً ومُتنوعاً جداً؛ فهذا يقول: والله، وذاك يقول: وربِّ الكعبة، وربِّ البيت، وربِّ محمد، وربِّ العِزة، وربِّي، ومن خلقك، والذي نفسي بيده، وثالثٌ يقول: قَسماً بالله، أقسمُ بالله، ورابعٌ يقول: برِّك، بدمتِك، بِشرفِك... إلخ. ما كلُّ هذا التنوع؟ وما معنى كلِّ ما سمعت؟

وعندما رجعتُ إلى البيتِ جليستُ مع نفسي، وحلفتُ إنِّي سأطلبُ من أستاذي صباحَ الغد أن يُفسّر لي ما سمعت. وفعلاً طلبتُ منه ذلك أثناءَ الدرس، وقد قال لي: إنَّ أسلوبَ القَسَم من أكثرِ الأساليبِ اللغويةِ استخداماً في الحياة اليومية؛ لأنّه مُتعلّق بتأكيد الأفكار، التي يُريدُ المُتحدّث أن ينقلها إلى السامع أو المُخاطب، ثم فسّر لي ذلك التنوع في العبارات التي سمعتها قائلاً: إنّه ليست مُختلفة كثيراً في المعنى كاختلافها في اللفظ؛ فمثلاً: (والله، وربِّ الكعبة، وربِّ البيت، وربِّ محمد، وربِّ العِزة، وربِّي، ومن خلقك، والذي نفسي بيده) كلّها بمعنى (والله)، و(الواو) هو أداة قَسَم، ومثله، (الباء) و(التاء)، وربما لم تسمع (بالله- تالله)؛ لأنّها عباراتٌ أكثر فصاحة، وقليلٌ من يستخدمها في الحديث اليومي. وإنّما تجدّها في النصوص المكتوبة؛ سواءً أكانت قديمة أم عصريةً عالية، ومن تلك العبارات أيضاً (لعمرك، وأيم الله، وناشدتك الله...).

ولكنه قال لي شيئاً مهماً يتعلّق بالثقافة الدينية؛ لقد أخبرني المدرس أنّ القَسَمَ بغيرِ الله لا يَجُوزُ في الإسلام. وذكرَ من ذلك قولَ بعضِ الناسِ: (بذمتي، بشرفي،... إلخ)؛ فهو يراها عباراتٍ غيرِ مرغوبٍ فيها من وجهةِ نظرٍ إسلامية. كما ذكرَ لي: أنّ غيرَ المسلمينَ من العرب لهم عباراتٌ أخرى تتعلّقُ بمعتقداتهم الدينية؛ فالمسيحيونَ مثلاً يقولون: (وحياة المسيح)، وهكذا.

لقد تعلمتُ من هذه الجولةِ أسلوباً لغوياً مهماً وغنياً ومُمتِعاً. والله لن أنساهُ أبداً.

الأسئلة:

١. في النصِّ مجموعةٌ من العباراتِ تُستخدمُ في أسلوبِ القَسَمِ، تختلفُ في اللفظِ وتتنقُّقُ في المعنى، اذكرها.

٢. ما الفائدةُ من استخدامِ أسلوبِ القَسَمِ، كما فهمتَ من النصِّ؟

٣. تعلّمتَ أنّ أركانَ القَسَمِ ثلاثةٌ؛ الأداة، المُقسَمَ به، المُقسَمَ عليه، اذكر أنواعَ أدواتِ القَسَمِ المُستخدمةِ في النصِّ.

٤. من وجهةِ نظرٍ إسلاميةٍ، لماذا العباراتُ الآتيةُ ليست مُرغوبةً في القَسَمِ (بشرفك، بذمتك،...)?

٥. ما العبارةُ التي يقولها المسيحيونَ عندَ القَسَمِ؟ وهل لها علاقةٌ بالمعتقداتِ المسيحية؟ فسّر ذلك.

٦. استخدِمَ المتحدثُ في النصِّ القَسَمَ مرّتين، وضحهما.

الاستماع

عمر بن الخطاب والشورى

١٨ (خارج الصف) شاهد الفيديو المرفق^٤، ثم أجب عن الآتي:

١. ما الفكرة التي يدور حولها النص؟
٢. ما الدليل الذي قدّمه ليثبت صحة الفكرة التي يناقشها؟

١٩ (في الصف) شاهد الفيديو مرة أخرى، ثم اختر الإجابة الصحيحة:

الفقرة	أ	ب	ج
١ نشهدُ في هذه الفترة صعوداً للتيارات الإسلامية في	المجالات الاجتماعية	المجالات الاقتصادية	المجالات السياسية
٢ في الحقيقة لا بُدَّ أن تُفرّق بين	الإسلام والمسلمين	الإسلام والصحابة	الإسلام والقرآن
٣ أقبُ عندَ عُمر بن الخطاب باعتباره	أميراً	ملكاً	خليفةً
٤ كان عُمر بن الخطاب يسيرُ على مبدأ	الديمقراطية	الشورى	الحرية
٥ كانَ هناك جيشٌ يسيرُ إلى	العراق	الشام	مصر

^٤المصدر: أ.د. محمد عثمان الخشت، مفكر عربي، أستاذ فلسفة الأديان والمذاهب الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب - جامعة القاهرة بتاريخ: ٢٠١٤/٠٢/١٢م.

٢٠ (في الصف) شاهد الفيديو للمرة الأخيرة، ثم أجب - شفهاً - عن الآتي:

- ماذا يقصد بقوله: "لا بُدَّ أن نُفرقَ بينَ الإسلامِ والمسلمين"؟
- وهو في سياق الحديث عن عُمر بن الخطاب، ما دلالةُ قوله: "رغم أنه معروفٌ بالشدة، بالقوة، بالحسم في الرأي"؟
- اذكر بعضَ الكلماتِ والتراكيبِ التي وردت في التسجيلِ باللهجة، ثمَّ خَمِّنْ معانيها بالفصحى، مِنْ خِلالِ السياقِ.

إضاءة بلاغية

التشبيه وأنواعه

• ما التشبيه؟

تأمل هذا المثل: الرجلُ كالأسدِ في الشجاعة. ماذا نلاحظ؟ نلاحظ في هذا المثالِ مُقارنةً بينَ طرفين؛ هُما: (الرجل) و(الأسد)، وهذانِ الطرفانِ يشتركانِ في صِفةٍ واحدة، هي (الشجاعة)، بواسطةِ أداةٍ للمقارنة، هي (ك). هذهِ المُقارنةُ تُسمَّى (التشبيه).

إذن: التشبيه: عقدُ مُقارنةٍ بينَ طرفينِ أو شيئينِ، يشتركانِ في صِفةٍ واحدةٍ، ويزيدُ أحدهما على الآخرِ في هذه الصِفةِ، باستخدامِ أداةٍ للتشبيه.

ومن هذا التعريفِ يُمكنُ التعرّفِ على أركانِ التشبيه؛ وهي حسب المثال السابق:

١- المُشَبَّه: الرجل

٢- المُشَبَّه بِهِ: الأسد

٣- أداة التشبيه: الكاف

٤- وجه الشبه: الشجاعة

وأداةُ التشبيهِ تكونُ حرفاً أو اسماً أو فعلاً؛ مثل: (الكاف- مثل- شبيه- يُشبه- يُماثل... الخ)

• أنواع التشبيه:

بالنظر إلى الأركان الأربعة، التي يتألف منها التشبيه، تُوجد أربعة أنواعٍ للتشبيه، وحسبُ المِثال السابق:

- ١- الرجل كالأسد في الشجاعة. ← جميع الأركان موجودة = (تشبيه تامّ الأركان/مفصل).
- ٢- الرجل أسدٌ في الشجاعة. ← حذفنا أداة التشبيه = (تشبيه مؤكّد).
- ٣- الرجل كالأسد. ← حذفنا وجه الشبه = (تشبيه مجمل).
- ٤- الرجل أسدٌ. ← حذفنا أداة التشبيه ووجه الشبه = (تشبيه بليغ).

تأمّل المِثال الآتي: رأى فتاةً كالصباحِ جمالاً. ما نوعه؟ وما أركانه؟ ستجد أنّ: المُشَبَّه: فتاة، المُشَبَّه به: الصباح، أداة التشبيه: الكاف، وجه الشبّه: جمالاً.

إنّ: التشبيه تامّ الأركان/مفصل. فكيف نجعل التشبيه السابق مؤكّداً، مُجملاً، بليغاً؟

- مؤكّد: الفتاة صباحٌ في الجمال.
- مجمل: الفتاة كالصباح.
- بليغ: الفتاة صباحٌ.

ماذا نلاحظ؟ كلّما حذفنا رُكناً من أركان التشبيه أنتجنا نوعاً من أنواعه، حتّى بقي فقط المُشَبَّه والمُشَبَّه به. وهذا النوع الأخير يُسمّى: **التشبيه البليغ**. وهو التشبيه الذي يقتصرُ على المُشَبَّه والمُشَبَّه به، ويأتي بأشكالٍ مختلفةٍ هي:

- جملة اسمية أو فعلية، يتم فيها التشبيه بين شيئين؛ مثل: العلم نور.
- إضافة: المُشَبَّه به مضاف، والمُشَبَّه مضاف إليه؛ مثل: اهدتوا بنور العلم.
- مفعول مطلق مُبين للنوع؛ مثل: وثبَ الطفلُ وثبة الغزال.

• هل تُوجد أنواعٌ أخرى للتشبيه؟

نعم، يوجد التشبيه التمثيلي، والتشبيه الضمني، وفيهما يكون طرفا التشبيه صورتين مركبتين، يربط بينهما الكاتب أو المُتحدّث.

- فإذا تمّ الربطُ بينَ الصورتينِ باستخدامِ أداةِ تشبيه، سُمِّيَ: التشبيه التمثيلي؛ مثل:
كأنَّ وجوهَ القومِ فوقَ جذوعِهِمْ نجومُ سماءٍ في الصباحِ أفولُ
- وإذا تمّ الربطُ بينَ الصورتينِ بدونِ استخدامِ أداةِ تشبيه سُمِّيَ: التشبيه الضمني. (ويُفهمُ من خلالِ الكلامِ وليسَ موضوعاً على صورةِ التشبيه العادي)؛ مثل:
مَنْ يَهِنُ يَسْهَلُ الهَوَانُ عليه
مَا لِحِرْحِ بِمَيِّتِ إِيْلَامُ.
أو: تَرْجُو النجاةَ ولم تَسْلُكْ مسالِكَهَا؟!
إِنَّ السَّفِينَةَ لا تَجْرِي على الْيَبَسِ.

نلاحظُ أننا كُلَّمَا حذفنا رُكناً من أركانِ التشبيهِ تغيَّرَ نوعُه، وفي الحالةِ الأخيرةِ بقيَ المُشَبَّهُ والمُشَبِّهُ بهِ فقط. فهل نستطيعُ أن نستمرَّ في الحذفِ؟ هل نستطيعُ حذفَ المشبه؟ هل نستطيعُ حذفَ المُشَبَّه بهِ؟ وماذا سيحدثُ؟ هذه الأسئلةُ ستجيب عنها الإضاءةُ البلاغيةُ القادمة؛ (الاستعارة).

الكتابة

٢١ (في الصف) تعلم:

أساليبُ الإقناعِ المُستخدمة في الرسالة الاتصالية



تتنوعُ وتتعدَّدُ الأساليبُ المُستخدمة في الرسالةِ لإقناعِ المُتلقي بمضمونها؛ فأساليبُ عرضِ المُحتوى تؤثرُ على التعليمِ والإقناعِ، وهناكُ العديدُ من الاعتباراتِ التي تُؤدِّي إلى اختيارِ أسلوبٍ مُعينٍ لتقديمِ الرسالةِ، واستخدامِ نوعٍ مُعينٍ من الاستمالات، بما يتوافقُ وطبيعةَ الموضوعِ وخصائصِ جمهورِ المُتلقيين؛ ومن تلكِ الأساليبِ الإقناعية:

١- وضوح الأهداف:

الإقناع يكون أكثر فعالية عند ذكر أهداف الرسالة أو نتائجها بوضوح؛ لذلك يجب ألا نترك للجمهور عبء استخلاص النتائج بنفسه.

٢- تقديم الأدلة والشواهد:

يسعى معظم القائمين بالاتصال إلى دعم رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة أو عبارات تتضمن إما معلومات واقعية، أو آراء منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال.

٣- تقديم الحجج المؤيدة والمعارضة:

وجد بعض الباحثين أن تقديم الحجج المؤيدة والمعارضة في الموضوع الواحد أكثر فعالية، وأقدر على التعبير لدى الفرد المتعلم، وحين يكون الجمهور متردداً فإن تقديم الجانبين يكون أقوى أثراً.

٤- ترتيب الحجج الإقناعية داخل الرسالة:

لا بد من الإشارة هنا إلى عدم وجود قاعدة أو قانون عام لترتيب الحجج في عملية الإقناع؛ فقد ذهبَت بعض الدراسات إلى أن الحجج التي تُقدّم في البداية، تأثيرها أقوى من الحجج التي تُقدّم في النهاية، بينما أظهرت دراسات أخرى نتائج عكس ذلك. ويرى بعض الباحثين أن تأجيل الحجج الأقوى حتى النهاية أفضل من تقديمها في البداية. ولكن المهم أن يوجد ترتيب للحجج؛ سواءً أكان تقديم الحجج القوية فالضعيفة، أم الضعيفة فالقوية.

٥- استخدام الاتجاهات والاحتياجات الموجودة لدى الجماهير:

يرى علماء الاجتماع أن الجمهور يكون أكثر استعداداً لتدعيم احتياجاته الموجودة، عن طريق تطويره لاحتياجات جديدة عليه تماماً؛ بمعنى أن الرسالة تكون أكثر فعالية حينما تجعل الرأي أو السلوك الذي تُعرضه يبدو للجمهور على أنه وسيلة لتحقيق احتياجاته الموجودة فعلاً.

٦- التكرار:

يرى عدد من علماء الاتصال أن تكرار الرسالة من العوامل التي تُساعد على الإقناع؛ ذلك أن التكرار يُؤدّي إلى تذكير المتلقي باستمرارٍ بالهدف من الرسالة، ويُثير - في الوقت نفسه - احتياجاته ورغباته. وفي القرآن الكريم نجد الكثير من الآيات والقصاص قد تمّ تكرارها، وخير مثال لذلك قصة سيدنا موسى عليه السلام.

• استراتيجيات الإقناع:

- يستطيع المتحدث/الكاتب إقناع المتلقي، والاستحوادَ عليه، وفق استراتيجيات ثلاث؛ هي:
1. الاستراتيجية الديناميكية النفسية، التي يُخاطبُ من خلالها الجمهور؛ نفسياً ووجدانياً وعاطفياً؛ سواءً أكانَ ذلكَ عبرَ اللغة أم الصورة.
 2. الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية؛ أي: مخاطبة المتلقي وفقاً لِعاداته وتقاليدِه وثقافته.
 3. استراتيجية إنشاء المعاني، التي تهدفُ إلى إشاعة معانٍ جديدةٍ وعرسها في المجتمع، قد لا تتجانسُ مع ما هو سائدٌ فيه.

٢٢ (خارج الصف) شاهد فيديو النشاط اللاصفي، ثم:

1. تتبع أساليب الإقناع التي استخدمها المتحدث.
2. في دَفترِكَ، أكتب الإجابة عن أسئلة النشاط، مراعيًا في تقريرك أساليب الإقناع التي تعلمتها.
3. في رأيك، ما الأساليب الإقناعية التي لم تُستخدم في التسجيل؟

لفتة ثقافية

الزكاة في الإسلام°

فُرضت الزكاة في الإسلام لتحقيقِ حِكمٍ كثيرة؛ نفسيةً، وُحُلُقِيَّةً، واجتماعيةً، واقتصاديةً.

ففيما يتعلقُ بالحِكمِ النفسية لِلزكاةِ، فإنها تتجلى من كونِ الزكاةِ بَدَلاً وُجوداً؛ ولذا فهي تُريحُ المُعطي، وتُسِرُّ المُتلقِي. وقد سألَ رسولُ الله ﷺ عن أفضلِ الأعمالِ، فقال: إدخالُ السرورِ على المؤمن. قيل: وما إدخالُ السرورِ على المؤمن؟ قال: سدُّ جَوَعتِه، وفكُّ كُربَتِه، وقضاءُ دينِه.



° مجلة البحوث الإسلامية، ع: ٣٤، من رجب إلى شوال لسنة ١٤١٢هـ، حكمة تشريع الزكاة.

وفيما يتعلق بأثر الزكاة في الأخلاق، فإنها تُخَلِّصُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْبُخْلِ، وَتُنْقِذُهُ مِنَ الشُّحِّ، وَتَجْعَلُهُ يُغَالِبُ النَّفْسَ؛ فَيُطَهِّرُ وَيَتَزَكَّى. وقد قال سبحانه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣). وبالزكاة تتقاد النفس لحكم العقل، وتخضع لأوامر الله تعالى.

ومن أسرار الزكاة الاجتماعية، أنها وسيلة المحافظة على العجزة والضعفاء، واجتثاث العداوة والبغضاء من نفوسهم، عن طريق البذل من الأمانة التي في يد الأغنياء؛ فتقوى الصلوات الاجتماعية، وينمو التعاون، ويحدث التوازن بين المسلمين في المجتمع؛ امتثالاً لأمره تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلْنَاكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد: ٧).

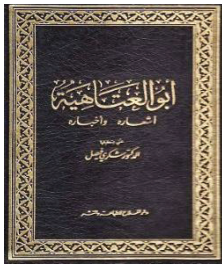
أما الحكمة الاقتصادية في الزكاة، فتتجلى في أن الزكاة تُشجِّعُ على الاستثمار؛ لأنَّ الزكاة تكون على الأموال الراكدة، فإذا تحوّل المال إلى رأس مالٍ مُنتجٍ، فلا زكاة على الأصول، ولكن على العائد منه، وهذا يُشجِّعُ على الاستثمار والإنتاج، وهذا يُميِّزُ الزكاة من الضرائب، كما أنها تقضي على الطبقة المُفْرِطَة، وتصنع التوازن الاجتماعي؛ فالطبقة الغنية يجب عليها أن تعطي من مالها للطبقة الفقيرة، كما يجب على الطبقة الفقيرة ألا تعتمد على ما تقدمه الطبقة الغنية، بل ينبغي عليها - من وجهة نظر الإسلام - أن تجعل مما تحصل عليها نواة لتأسيس مصدر دخل خاص بها، مما يجعلها في يوم من الأيام توازي الطبقة الغنية.

النشاط اللاصفي

٢٣ شاهد الفيديو المرفق^٦، ثم اكتب بأسلوبك عن الأفكار التي يدور حولها، مراعي الآتي:

- خصائص الكتابة الإقناعية، مع/ ضد الفكرة، وأدوات الربط المناسبة.
- عرض الفكرة الرئيسية، والأفكار الثانوية، بصورة مختصرة، وغير مخلة بالدلالة.

قطرة ضوء



ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعوا!

وأقبح الكفر والإفلاس في الرجل!

ابو الغثابية

^٦ الرد الجميل - الدين والدولة، قناة: اقرأ، تاريخ التنزيل: ٢٠١٤/٠٢/١٢م.